

اسم البرنامج: حديث الثورة

عنوان الحلقة: الحل الأمني بمصر، مآلات الثورة السورية

مقدم الحلقة: الحبيب الغريبي

ضيوف الحلقة:

- نيفين ملك/ناشطة حقوقية وعضو جبهة الضمير
- توفيق حميد/كبير الباحثين في معهد بوتوماك للدراسات السياسية
- محمد أبو رمان/باحث متخصص في شؤون الجماعات الإسلامية
- عبد الرحمن الحاج/عضو الأمانة العامة للمجلس الوطني السوري

تاريخ الحلقة: 2014/1/4

المحاور:

- مدى نجاعة الحل الأمني في مصر
 - سلطة الانقلاب ومحاولة كسر إرادة الإخوان المسلمين
 - محاولات لتثبيت قواعد الانقلاب
 - تنظيم الدولة في خدمة النظام السوري
 - مآلات الصراع بين الفصائل المسلحة وتنظيم الدولة
 - تهديدات بالانسحاب من جبهات القتال
- الحبيب الغريبي:** أهلاً بكم في حديث الثورة، تفجرت اشتباكات بين مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وكتائب من المعارضة المسلحة في حلب وامتدت لمناطق أخرى سبقها مناخ من التوتر بين الطرفين أبعاد هذا المشهد وأثره في مسار الثورة في سوريا نناقشه في الجزء الثاني من حلقتنا هذه، أما الجزء الأول فنخصه لمتابعة التطورات في الساحة المصرية حيث نناقش مدى نجاعة الحل الأمني في مواجهة

الحراك الشعبي وهل يخرج مصر من أزمتها أم يزيد لها تعقيداً، كما نبحت سبل مساءلة المتهمين بقتل متظاهري الجمعة فقد تحولت جنازات القتلى في محافظات مختلفة إلى مظاهرات جديدة تُندد بالانقلاب وتطالب بالقصاص لكل قتلى مصر الذين سقطوا في المواجهات مع قوات الأمن.

[شريط مسجل]

أم أحد الشهداء: لا حول ولا قوة إلا بالله ونعم الوكيل الحمد لله، مصطفى حبيب الله هو إنسان محترم وإنسان مؤدب هو كان طالع عشان خاطر هو مش طالع عشان حاجة طالع عشان الشرعية.

[تقرير مسجل]

محمد مزيمز: تبكي الأم ابنا الشاب الذي قُتل على أيدي قوات الأمن أثناء فض مظاهرة مناهضة للانقلاب في الإسكندرية قبل أيام وهؤلاء عدد من أهالي الفيوم الذين يشيعون جنازة متظاهر قُتل برصاص قوات الأمن خلال مظاهرات الجمعة، يتكرر مشهد التشييع مرات في عدة محافظات فقد بلغ عدد قتلى الجمعة وحدها تسعة عشر وفق تحالف دعم الشرعية، أما المظاهرات التي أعقبت الجنازات فاتحدت جميعها على هتاف واحد القصاص للقتلى، في الحقيقة بالمئات يقدر عدد القتلى الذين سقطوا على يد قوات الأمن منذ الانقلاب وحتى اللحظة لم يعلن رسمياً عن نتائج أي تحقيقات لمعرفة ملابسات عملية القتل وبالتالي محاكمة المتسببين فيها، وفي السياق نفسه يقول وزير الداخلية إن المؤسسة الأمنية لن تسمح بأن تكون مصر رهينة بأيدي من وصفهم بالخارجين على القانون ولن تتهاون أبداً في التعامل مع أي تجاوزات تمس أمن المواطنين، وبالعودة إلى الوراء إلى أحداث ثورة يناير تحديداً يلاحظ أن الرئيس المخلوع حسني مبارك وُجهت إليه تهمة الترك وليس القتل أي عدم منع قوات الأمن من قتل متظاهرين، وقد قضت المحاكم خلال الشهور الماضية ببراءة غالب الضباط الذين وجهت إليهم تهمة قتل متظاهرين في المقابل حُدد الثامن من الشهر الجاري موعداً للجلسة الثانية من محاكمة الرئيس المعزول محمد مرسي بتهمة قتل اثنين من أصل عشرة فيما يعرف بأحداث الاتحادية خلال اشتباكات وقعت بين أنصاره ومعارضيه، بينما لم تجر تحقيقات فيمن قُتلوا من المتظاهرين على يد قوات الأمن خلال فترة حكمه، واقع يرى مراقبون أنه يعكس تحصيلاً أعطي لقوات الأمن على ما يبدو لتفعل ما تشاء في مواجهة معارضي الانقلاب

الذين تعتبرهم تهديداً لأمن البلاد.

[نهاية التقرير]

مدى نجاعة الحل الأمني في مصر

الحبيب الغريبي: ولمناقشة هذا الموضوع معنا في الاستوديو نيفين ملك الناشطة الحقوقية وعضو جبهة الضمير، ومن واشنطن توفيق حميد كبير الباحثين في معهد بوتوماك للدراسات السياسية مرحباً بكما، سيدة نيفين إلى أين يمضي الوضع في ظل ما بات تقريباً شبه يقيني بأن كل فريق منكفى على أجندته على خياراته باعتبارها هي طريق الخلاص وفي الأثناء الدماء تراق في الشوارع، هل هذا هو المطلوب في هذه الفترة بالتحديد أن يشاع أو تشاع هذه الأجواء من الفوضى وإعطاء الانطباع للجميع بأن البلد في حالة احتراق هل هذا هو المطلوب؟

نيفين ملك: حقيقي هو ده المطلوب وبيتم يعني السير فيه على قدم وساق يعني في النهاية حضرتك تجد وتيرة العنف المتزايد وزيادة أعداد القتلى يعني بأعداد تفوق حتى قدراتنا على الرصد واعتقالات يعني خلال الـ 72 ساعة الماضية اعتقالات لما يزيد على 600 أو 700 شخص وفي النهاية أنت في سياق التعاطي الأمني والآلية الأمنية بغطاء الحرب على الإرهاب وهذه يعني الغطاءات وهذه الشعارات سيئة السمعة منذ حرب يعني ما بعد 11 سبتمبر أيلول الأسود وما بعد يعني كل الدكتاتوريات عندما تخول لنفسها وضع معين ووضع قانوني معين فيه تطرح الحريات جانباً وتطرح الديمقراطية جانباً هي عليها أن ترفع فقط هذه الشعارات لتطيح بكل مبادئ الحريات وحقوق الإنسان، وهذه هي الآلية التي يتم من خلالها التغطية على الإطاحة بأي مسار ديمقراطي، في النهاية حتى نحن من 1981 تم الإعلان وهناك خطاب لدى الأمم المتحدة أن مصر في حالة طوارئ مستمرة وبالتالي لا تحدثونا عن مبادئ الحريات وحقوق الإنسان نحن نحارب الإرهاب وبالتالي عندما جاءت ثورة 25 يناير وتم لأول مرة التعاطي مع آليات ديمقراطية وسوف يكون هناك تمثيل ديمقراطي للشعب تم الإطاحة بهذا المسار للعودة مجدداً لنفس الشعارات ونفس الانتهاكات..

الحبيب الغريبي: ولكن هل معنى هذا أيضاً أن تستباح البلد تستباح الشوارع تستباح الفضاءات يعني قوات الأمن دورها أيضاً ضبط الأمن وهناك قانون يمنع التظاهر هذا فضلاً ربما عن بعض الممارسات التي تقول قوات الأمن أنها عنيفة وأن هناك

مجموعات ربما استعملت السلاح في وجه قوات الأمن؟

نيفين ملك: دعني أقول أن العنف مرفوض قولاً قاطعاً وقولاً يعني واحداً العنف مرفوض، العنف ضد مؤسسات الدولة مرفوض، العنف ضد الشرطة مرفوض، العنف ضد الجيش مرفوض، ولكن في النهاية مرفوض من هذه الأجهزة أيضاً أن تأتي على حقوق المصريين وأن تكون الثورة حتى الآن لم تعاقب مسؤول واحد يعني هل كانت كل هذه الأجهزة بريئة تماماً من عدم يعني الضلوع في استخدام القوة المفرطة ضد المتظاهرين يعني القضايا الشهيرة قناص العيون وخلافه تلك القضايا الثابتة بإدانة جهاز الشرطة لم يقدم المسؤول يعني في النهاية دعني أقول يعني هناك كيل بمعايير مزدوجة وفي النهاية الدولة لا يمكن أن تكون مفرطة القوة ولا يوجد لجام لهذه القوة الشرعية الدولة لها بجهازها التنفيذي القوة الشرعية والقوة القانونية في التصدي لأي انتهاك لكن في النهاية هذه القوة لها معايير ولها مساءلة أين المساءلة وأين المعايير؟

سلطة الانقلاب ومحاولة كسر إرادة الإخوان المسلمين

الحبيب الغريبي: سيد توفيق كم من الدماء ما زالت تحتاجها السلطات الجديدة لإخضاع الجميع لإرادتها ويعني لمظلتها وضبط الأمن- كما تقول القائمة- قائمة القتلى تتمدد من يوم إلى آخر ودخلنا مرحلة متقدمة جداً من كسر الإرادات بين هذا الفريق وذاك؟

توفيق حميد: نعم سيدي الأمر هنا كيان دولة، إننا لا نتحدث ولا نتكلم عن شيء سهل هو كيان الدولة المصرية التي استمرت منذ أكثر من خمسة آلاف عام ونحن الآن في مرحلة تاريخية والمشكلة يا أخي العزيز أننا حينما خرج مبارك من الحكم لم نشهد أنصار مبارك يفعلون مثلما فعل الإخوان اليوم فهذه هي أساس الكارثة، لم يقل أنصار مبارك أن ما حدث خروج عن الشرعية وأنه خرج نتيجة انقلاب عسكري بإرادة شعبية لم أجدهم يقولون أن الملايين نزلت وأن خروج مبارك كان بصورة شرعية لأنه بناء على مظاهرات وتدخل الجيش، ولكن الإخوان بعد أن خرج مرسي من الحكم تراهم يخربون الدولة يهاجمون أجهزة الشرطة يريدون تدمير مصر، هنا في جانبي هنا في الكونغرس الأميركي أنا يعني على مسافة أقدم أمشي إليها إلى نفس المكان كانت امرأة منذ حوالي شهر أو شهر ونصف أو أكثر قليلاً تحاول أو حاولت أن تفعل شيء مريب أمام الكونغرس الأميركي تم قتلها فوراً، فإذا كان هنالك ألف مثلها صدقتي سيتم قتل الألف، الأمر هنا أمر كيان دولة ولم يترك الإخوان للمجتمع المصري حينما تقول أنه تحرك

شعبي ضد الدولة، التحرك الشعبي يكون ثلاثين مليون كما رأينا حينما أخرجوا الرئيس مرسي من الحكم، ولكن ما يحدث حالياً هو مجموعة من الناس تريد تخريب الدولة وأنا أعتقد أنّ الحل الأمني وإن لم يكن هو الحل الأوحى المفروض أن تضيف إليه حل أيديولوجي وحلول أخرى ولكن في مرحلة المواجهة مع هؤلاء لا بد أن تستخدم شيء من القوة.

الحبيب الغريبي: سيد توفيق..

توفيق حميد: مثل الطبيب الذي يستخدم مضاد حيوي قليل الجرعة فإنه يفشل أحياناً تضطر إلى جرعة زائدة حتى تشفى المريض وهذا ما يحدث اليوم.

الحبيب الغريبي: وهذه الجرعة الزائدة التي أدت إلى مقتل تسعة عشر شخصاً بالأمس ويعني عائلات بأكملها مكلومة من سيحاسب على قتل هؤلاء سيد توفيق يعني في الوقت الذي معلش يعني في الوقت الذي سيحاكم فيها الرئيس المعزول محمد مرسي في أواخر هذا الشهر بتهمة قتل متظاهرين يعني من جملة عدد آخر قتلوا في واقعة من الوقائع؟

توفيق حميد: أعتقد أن العتاب هنا يذهب أولاً لمن يقوم بالعنف في المظاهرات فقد رأينا الإخوان وهم يخلعون ملابس سيده في الأزهر أستاذة جامعية ورأيانهم يشعلون النار في سيارات شرطة ورأيانهم يفعلون كثير من أفعال العنف وهو ليس بمستغرب على المتطرفين في كل مكان من العالم فما يفعلوه هو يعني أساس فكر التطرف أن يكرهك وأن يستخدم العنف، فأنا أعتقد أنه في مرحلة لا بد من مواجهة العنف بقوة الدولة وصدقني أنا في رأيي الشخصي لو أن الدولة لم تستخدم القوة مع هؤلاء الذين يثيرون الذعر بين الناس ويشعلون عربات الشرطة لانتهت الدولة المصرية، فنحن هنا قضية بقاء وكما ذكرت لك في المرة السابقة منذ بضعة أيام أننا نريد التحرك للأمام والإخوان يريدونها للخلف فلذا إما نحن وإما هم يعني الأمر هم وضعونا في خيار صعب هم لا يريدون التحرك للأمام معنا بسرعة مختلفة بل هم يريدون شكلاً آخر للدولة مختلفاً تماماً عن مصر التي نعرفها.

الحبيب الغريبي: أشكرك سيد توفيق واضح..

توفيق حميد: الأمر هنا كيان دولة وأنا أعتقد أنهم عليهم أن يبطلوا العنف أولاً قبل أن يطالبوا الدولة ألا تستخدم عنفاً ضدهم دعهم يجربون ذلك كما فعل أنصار مبارك لم

يستخدموا عنفاً..

الحبيب الغريبي: أشكرك سيد توفيق معلش.

توفيق حميد: في النهاية لم نر بعد مبارك ما يحدث الآن.

الحبيب الغريبي: طيب سيدة نيفين يعني وزير الداخلية اليوم على هدى ما قاله ضيفي الآن يقول أنّ الأمن وأنّ الدولة لا بد أن تستعمل القوة لمواجهة من سماهم الخارجين عن القانون وبالمناسبة ما جرى يوم الجمعة حفلت بأخباره العديد من مواقع التواصل الاجتماعي هذا فضلاً عن التقارير الصحفية وكأنّ هناك أيضاً تثنين من قبل المتظاهرين لحرق سيارات الشرطة ليعني المزيد من العنف تجاه قوات الأمن، ألا ترين أن المسألة ربما بدأت تأخذ منحى عنفي أكثر من قبل المتظاهرين؟

نيفين ملك: دعني أقول لك يعني في سياق الضيف طرح شيء وشعار أن الأمور باءت صفرية أو المعادلة الصفرية هكذا يريدنا الانقلاب هي معادلة صفرية معادلة وجود، هو من الوهلة الأولى للانقلاب هو يدرك أنه قد وثب على الديمقراطية وقد تلحف بغطاء شعبي وبتظاهرات في مجملها هي يعني تستر بها وانقض عليها وعلى الآتين بها يعني هو في النهاية حتى من دعموا تظاهرات 30/يونيو ومن كان معه في هذه التظاهرات هو انقض عليهم وانقلب عليهم أيضاً لم يعد الأمر أمر الإخوان الموجودين أو أمر التيارات الإسلامية الموجودة في الشارع الآن تجد أنّ هناك حركات الشباب من 6 ابريل ولا الحركات الثورية والاشتراكيين والكل وكل من يرفض في استخدام القوة ..

الحبيب الغريبي: ولكن هذه قد تكون رسالة يعني هذا ما قرأ بشكل أو بآخر رسالة أيضاً إلى الإخوان بأنّ الدولة المصرية والسلطات المصرية لا تستفرد فقط بالإخوان والقانون يسري على الجميع بمن فيهم هؤلاء الذين قتلوا..

نيفين ملك: لا هو الرسالة الواضحة والجلية يقرأها كل واعى أن هؤلاء وهذا الانقلاب لا يريد أي صوت ينادي بالديمقراطية لا يريد أي صوت يراجع هذه الآلية القمعية وآلية تكميم الأفواه، حينما خرج هؤلاء معترضين على ذلك القانون قانون تكميم الأفواه بما يعرف بقانون التظاهر الذي تم يعني تفصيله في لحظة وقتية محددة حتى يتم تكميم كل صوت معارض وبالتالي خرج هؤلاء ليقولون أنتم الآن يعني تنقضون على ثورة 25 يناير يعني الممارسات القمعية يا سيدي من الوهلة الأولى والتستر بشعار نحن يعني نحن نحارب الإرهاب هم يصنعون الإرهاب لكي يكونون موجودين لمحاربته، لأن تلك

الأنظمة إن ذهب عنها هذا الشعار هي لم تكن لها وجود سوف نكون مجتمعات محترمة مجتمعات مدنية يتم تداول السلطة من خلال تمثيل شعبي حقيقي ومن خلال آليات ديمقراطية حقيقية ولكن في النهاية هم لا يريدون هذا لا يريدون نضوج العملية السياسية في مجملها هم يريدون أن يستحضروا هذه الشعارات ويصنعونها هم تحديدا لكي تكون ذريعة لشرعنة وجودهم.

محاولات لتثبيت قواعد الانقلاب

الحبيب الغريبي: سيد توفيق يعني لست أدري إن كنت تتابع ما يجري أو ما يحصل من ردود فعل ومواقف يعني المسألة وكأنها أخذت قفزة نوعية في يعني مواقف العديد من الأطراف السياسية سواء كانت داخلية وخارجية وحتى المنظمات الحقوقية يعني ربما في البداية كان هناك اتجاه نحو تفهم إدارة المرحلة ولكن الآن هناك حديث صريح عن أن المسألة يعني تذهب نحو تكميم الأفواه وحتى عن يعني سلطة دكتاتورية تريد أن تثبت أقدامها في مصر؟

توفيق حميد: شوف لأ شوف يا أخي العزيز ما يحدث الآن في مصر قد يتجه إلى كارثة كبرى نتيجة المظاهرات المستمرة فنحن نرى تأثيرا على السياحة والاقتصاد ورجل الشارع العادي قد يزداد فقرا نتيجة لذلك فكلما زادت المظاهرات ونحن هنا في الغرب نتابع حينما تأتي واشنطن بوست أو غيرها من الجرائد بعنوان لمصر أن هناك مظاهرات وأن هناك دماء تسيل فأنت تقتل السياحة وتقتل الاقتصاد والاستثمارات الخارجية وفي نهاية الأمر فإن الناس ستجوع وستصبح الأمور أكثر إشكال لا فأتمنى وليتني أرى هؤلاء الذين يقومون بمظاهرات أن يفكروا ولو لمرة واحدة في مصلحة مصر وأن ينحوا جانبا هذا الجانب من العنف وأن يقرروا أنهم سيبدؤون مرحلة جديدة في بناء مصر و لنر بعد ذلك ماذا سيحدث إن أطلقت القوات عليهم أو استخدمت عنفا ضدهم سأكون أنا أول من سيدافع عنهم، ولكن ما أراه الآن أن مجموعة من الناس تقوم بمظاهرات تدمر الاقتصاد والسياحة وستجعل الفقراء أكثر فقرا وهذا ما شهده رجل الشارع العادي وما جناه حتى الآن من هذه الثورات، ففي نهاية الأمر رجل الشارع يريد خبزا على مائدتي وهؤلاء الناس بأفعالهم بتظاهرتهم يعقون ذلك ويزيدوا الناس فقرا فأنا أتمنى إن هؤلاء يبدؤوا مرحلة جديدة ويلقوا العنف جانبا ويركزوا أهدافهم فقط في إطعام الفقير وإعادة الاقتصاد إلى مستوى أفضل مما كان حتى أيام مبارك وإعادة السياحة إلى مستواها ثاني ولنر ماذا سيحدث كما قلت لك اقسم لك بالله لو أن أحد استخدم عنف ضدهم..

الحبيب الغريبي: هذا ذكرته هذا ذكرته سيد توفيق أنت في معرض إجابتك السابقة قلت ما معناه تقريبا أن المرحلة الآن أو الصراع الآن هو صراع إلغاء يعني لا بد لهذه

الجماعة أن ربما تغيب، يغيب وجودها من مصر هل سيتم هذا بالمعالجة الأمنية وهل المعالجة الأمنية هي الحل برأيك؟

توفيق حميد: لا طبعاً إذا لا يكفي الحل الأمني مع فكر إذا أردت أن تغير فكر مجموعة من الناس لا بد أن تواجهه بالفكر وأعتقد أن ما يحدث الآن في مصر لو أنت تتابع ما يحدث في social media الفيسبوك والتويتر هناك ثورة فكرية حتى في الmedia العادية ضد الفكر المتطرف عامة، فأنا أعتقد أن المعالجة الأمنية وحدها لم تنجح ولن تنجح إلا إذا ارتبطت بتغيير فكر وأنا أرى بداية ذلك يحدث ولكن في النهاية الإخوان لیتهم يثبتوا لنا أنهم مصريون بأن يعلنوا أننا سنوقف العنف سنبدأ نبني مصر سنحسن السياحة مع المصريين والاقتصاد وسنعيد تفكيرنا مرة أخرى وفي هذه اللحظة والله ستجد كثيرون يرحبوا بهم ويقفوا بجانبهم حتى يتم تغيير الأمر ولكن بفكرهم الحالي هي معادلة صفرية دي الكارثة اللي أنا شايفها إن إذا لم يتغير فكرهم نحن أمام صراع بقاء ففهم اللي وضعونا في هذه المرحلة..

الحبيب الغريبي: طيب سيد.

توفيق حميد: هو ده.

الحبيب الغريبي: طيب جميل سيدة نيفين مرة أخرى يتحدث عن المعادلة الصفرية وأضيف على هذا أنه منذ عزل الرئيس السابق محمد مرسي كانت فعلاً توضع دائماً سقف زمنية تواريخ أحياناً رمزية لزخم هذا الحراك نحن الآن في تقريبا في عز أو في قلب هذه السقوف نتحدث عن 25 من يناير نتحدث أيضاً عن 14 من يناير باعتباره موعد للاستفتاء على الدستور يعني ما الذي يجعل الجماعة متمكنة ربما من الإيفاء بوعودها في مستوى هذه التواريخ الزمنية؟

نيفين ملك: يعني أنت ذهبت معه أيضاً في القول..

الحبيب الغريبي: أنا أسألك..

نيفين ملك: أنه صراع الجماعة صراع المؤسسة العسكرية لكني يعني أرى أنه ليس بذلك الصراع يعني خلينا نؤصل لطبيعة الصراع، الصراع هو أن نشبت في مصر في 2011 خلينا نفتكرها ثورة، ثورة شعبية بمطالب لعدالة وكرامة إنسانية كانت هناك ثورة بمطالب لتداول الحكم لأن يتم تمثيل هؤلاء الجموع من الشعب المقصون أياً كان عددهم

أغلبية عددية أو أغلبية أو أقلية عددية الجميع كان يتم إقصاؤه من العملية السياسية لصالح فئة يعني هي أقلية عددية لكنها تملك كل شيء في إطار ما عرف بالديكتاتوريات والاستبدادات.

الحبيب الغريبي: دعينا نتحدث عن المعادلة العددية لأنها قابلة للنقاش.

نيفين ملك: دعني أوصل دعني أوصل لطبيعة الصراع يا سيدي نكون من السطحية بـمكان أننا نؤصل لهذا الصراع أنه صراع جماعة ضد مؤسسة وأن هذه المؤسسة أيًا كانت هي التي تدافع عن كيان الدولة وعن الدولة الذي يتهدهدده المخاطر.

الحبيب الغريبي: ولكن لا تنسى أن الآن جماعة الإخوان المسلمون مصنّفون هم فقط عدا كل الفئات السياسية والأطراف السياسية الأخرى على أنهم جماعة إرهابية إذن يعني أصبح هناك فرز إيديولوجي أصبح هناك خصم واضح بالنسبة للسلطة؟

نيفين ملك: وهذا هو الغباء السياسي يعني في النهاية أنت تريد المعادلة الصفريّة أنت تريد أن تداوي يعني سقطاتك وتعثراتك الانتخابية وأنك لم تكن على مدار سنوات طوال تتواصل مع هذه الشعوب ومع الظهير المجتمعي وتركت الساحة مجملًا ورفعت غطاء الدولة بضماناتها الاجتماعية وبرعايتها للشعب تركت هذه الساحة لتلك الجماعات أو الأخرى التي امتدت إلى جموع الشعب وتواصلت معه حتى من الناحية المجتمعية في وقت تخاذلت الدولة عن أداء حتى منظومة الرعاية المجتمعية لهذا الشعب، وبالتالي حين تم أول استحقاقات انتخابية فازت هذه الجماعة التي أنت صنفتها الآن أنها جماعة إرهابية بكل الاستحقاقات الانتخابية وفاز منها أستاذة جامعات وكان منها سياسيون موجودون على الساحة ومنها تم انتخاب رئيس أنت الآن صنفته أنه إرهابي وصنفت قياداته الذين تم الزج بهم من أول وهلة في السجون أنهم إرهابيون يعني على أي مدى سوف تظل هذه الشعارات جموع الشعب المصري كل من يقول لا لهذا الانقلاب هو إرهابي.

الحبيب الغريبي: سيد توفيق سيد توفيق كسؤال أخير يعني هل هذه التصنيفات يعني خلق عدو أمامك هل هذا يصنع دولة مستقرة آمنة كما كنت تقول وتريد التقدم إلى الأمام؟

توفيق حميد: أحيانا قد يصنع هذه الدولة لأنك في بعض الأحيان تضطر أن تأخذ اتجاهًا واضحًا وحينما تتعامل مع جماعة مثل الإخوان وترى أنهم أخرجوا الإرهابيين من

السجون بعدما جاؤوا للحكم وعينوا محافظ للأقصر كان في وقت من الأوقات واحد من المتطرفين، وحينما تراهم متطرفي مالي اللي هم حطموا تاريخ مالي وعملوا كوارث هناك باسم الدين، حينما ترى ذلك الاتجاه الفكري ورفض الرئيس السابق مرسي أن يذهب إلى شرم الشيخ ليحي السياحة أنت ترى قوى دمارية لدولة لا تستطيع أن تتواجد اقتصاديا بدون سياحة فأنت ترى كيان وجوده هنا.. وهذه هي أساس المشكلة، أن هذا..

الحبيب الغريبي: السياحة.

توفيق حميد: كيان أساسه إحنا نقول عيش حرية عدالة اجتماعية، حينما تقف ضد السياحة أنت ككفر فأنت واقف ضد العيش أنت واقف ضد مبدأ العيش وبعد كده الحرية تأتي وما أعتقد من الحرية إن هو يُخرج الإرهابيين من السجون ويسميها حرية عشان يجعل مصر بحر دماء، فأنا أعتقد وعدالة اجتماعية لم أر في فكرهم أنه في مساواة بين المواطنين على أساس القومية مثلا في اختلاف والقبطي يختلف عن المسلم فإذن نحن هنا أمام قضية نعم قضية هنا أنك الإدارة المصرية ليس لديها خيارات كثيرة لأن الإخوان وضعوهم في هذا المأزق، وقلت لك لو أنهم أرادوا التحرك في نفس اتجاه الدولة لنحل الأمر وحلت المشكلة.

الحبيب الغريبي: أشكرك سيد توفيق حميد كبير الباحثين في معهد بوتوماك للدراسات السياسية من واشنطن، أشكر السيدة نيفين ملك الناشطة الحقوقية وعضو جبهة الضمير هنا معي في الأستوديو شكرا لكما، في الجزء الثاني من حلقتنا بعد الفاصل نناقش تداعيات تفجر الاشتباكات بين مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية والجيش الحر وكتائب في المعارضة السورية ابقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

الحبيب الغريبي: أهلا بكم من جديد، ما هي مآلات الثورة السورية في الظرف الراهن؟ هذا تساؤل يفرض نفسه مع تفجر الاشتباكات بين كتائب في المعارضة وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، المواجهة بين الطرفين انطلقت من حلب ثم امتدت إلى ريفي إدلب والحسكة في أعقاب توتر تسببت فيه ممارسات تنسب إلى تنظيم الدولة الإسلامية أثارت اعتراضات على عدة صُعد، وقد أعلن الائتلاف الوطني لقوى الثورة تأييده لكتائب المعارضة في قتالها ضد تنظيم الدولة الإسلامية وأكد في الوقت ذاته ضرورة الدفاع عن الثورة ضد ما دعاها ميليشيات الرئيس السوري.

[تقرير مسجل]

أنس بن صالح: " غير مرحب بهم هنا" هذا ما يقوله سوريون وفصائل سياسية عن مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، هم في عمومهم مسلحون قدموا من قوسٍ جغرافي واسع يمتد من العراق إلى المغرب العربي وما أن بدأ نجمهم في الصعود حتى فاضت أجندهم الأممية واصطدمت بأخرى محض وطنية داخل سوريا إضافة إلى اصطدام مقاربتهم للإسلام بتعددية وسمت الشخصية السورية وشكلتها عبر التاريخ، ليست المشكلة هنا وحسب كما يقول معارضوهم بل فيما يفعله التنظيم الذي قدم فهمه لتطبيق الشريعة على الصراع مع النظام، فاعتقل مسلحوه وقتلوا مدنيين كما يؤكد معارضوهم وأخيرا سعوا لإحكام قبضتهم على مواقع تحت سيطرة المعارضة، حاولوا اقتحام بلدة الأتارب في ريف حلب التي تعد معبرا إستراتيجيا للسلاح والمساعدات من تركيا إلى حلب فتصدى لهم طيف واسع من فصائل المعارضة من الجيش الحر إلى جبهة النصرة وما بينهما جيش المجاهدين وجبهة ثوار سوريا، وسرعان ما قدم الائتلاف الوطني الدعم السياسي الكامل لهذه الفصائل رابطا بين ما سميها ميليشيات الأسد ومسلحي القاعدة ومؤكدا ضرورة الدفاع عن الثورة ضدّهما ويقول معارضين في الائتلاف وخارجه أن صعود تنظيم دولة الإسلام يخدم النظام الذي حَرَص على تصوير الثورة عليه باعتبارها صناعةً إرهابية، وهو ما وجد تجاوبا من قوى إقليمية ودولية جهر بعضها بالقول إن على المجتمع الدولي أن يُنحي خلافه مع الأسد جانبا ويصطف خلفه في حربه ضد ما يسمى الإرهاب، تطورات يقول معارضون إن من شأنها إضعاف الثورة وممثليها قبيل عقد مؤتمر جنيف 2 فهي تصورهم مشرذمين يقتتلون فيما بينهم وذوي أجندها إرهابية عابرة للحدود، وذاك غاية ما سعى إليه النظام وقدمه إليه مجاناً مسلحو الدولة الإسلامية في العراق والشام.

[نهاية التقرير]

الحبيب الغريبي: هذا وقد أمهل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام كافة الفصائل والكتائب التي تقاّته مدة 24 ساعة لتنفيذ جملة من الشروط، وقال التنظيم في تسجيل بُث على شبكة الإنترنت ومنسوب لأحد المتحدثين باسمه أنه سينسحب من جبهات القتال مع النظام في حال لم تنفذ تلك الشروط.

[شريط مسجل]

أحد المتحدثين باسم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام: تُمهّل الدولة الإسلامية في العراق والشام كافة الفصائل والكتائب التي تحاربنا اليوم أو تتربص بنا في ولاية حلب مدة 24 ساعة لتنفيذ ما يلي: أولاً رفع الحواجز التي وضعت لقطع الطرق على المجاهدين في المدن والأرياف ونقاط الرباط، ثانياً: عدم التعرض لأي جندي أو مهاجر من الدولة الإسلامية وغيرها بالسوء أو الأذية أو الإهانة ، ثالثاً: إطلاق سراح كافة معتقلي الدولة الإسلامية فوراً والمهاجرين من أية جماعة أخرى، وفي حال عدم تنفيذ النقاط المذكورة آنفاً في المدة المحددة سيعطى أمرٌ عامٌ بالانسحاب من خطوط الرباط مع الجيش النظامي النصيري.

الحبيب الغريبي: ولمناقشة هذا القضية ينضم إلينا من عمّان محمد أبو رمان الباحث المتخصص في شؤون الجماعات الإسلامية، ومن اسطنبول عبد الرحمن الحاج عضو الأمانة العامة للمجلس الوطني السوري، سيد أبو رمان ما الذي يحدث في شمال سوريا، يعني هل ما جرى كان مفاجئاً أم أن الصدام كان أو ربما نهاية حتمية بين الطرفين؟

محمد أبو رمان: مساء الخير أولاً، لا هو الأمر الآخر الصدام كان حتمياً بين الطرفين، من الملاحظ منذ البداية كانت داعش تسعى إلى بسط نفوذها على المناطق المحررة، تتعامل داعش بالفعل بوصفها أبو بكر البغدادي..

الحبيب الغريبي: معلى سيد أبو رمان معلى فقط للتوضيح، أنت تشير إلى الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، يعني هذه التسمية المعتمدة لديّ، فربما أن نعتمدها في حديثنا.

محمد أبو رمان: لا ليست داعش مصطلح سلبي، هو فقط محاولة للاختصار فقط نتحدث عن مفهوم الدولة أنا ليس لي موقف بالمعنى الإيديولوجي من كلمة داعش فلنقل كلمة الدولة، حاولت الدولة بسط نفوذها وسيطرتها على المناطق الشمالية في سوريا، وتعاملت مع الأمر وكأنه بالفعل أمير الدولة أبو بكر البغدادي هو أمير المؤمنين، وبتقديري ارتكبت الأخطاء نفسها التي ارتكبتها في العراق سابقاً عندما اصطدمت بالمجتمع السني، في البداية كان واضحاً أن الفصائل السنية المختلفة بما فيها الفصائل الإسلامية حاولت تجنب الصدام فتح جبهات جديدة مع الدولة حتى لا تقع في أكثر من جبهة، وبالتالي هذا يخدم النظام السوري لكن برأيي كان محصلة الأمر أنه وصلنا إلى هذه النقطة الخطيرة اليوم نحن نتحدث عن إعلان حرب مفتوحة عن حرب دامية في ريف حلب الغربي حول الأتارب، وأيضاً فتحت جبهات أخرى في إدلب وهناك توحدت،

أعلن عن جيش المجاهدين من الملاحظ أن جيش المجاهدين الذي تنضوي تحته مجموعة من الكتائب الإسلامية المهمة أيضاً جعل من أولوياته طرد الدولة من المناطق التي في شمال سوريا وهنالك فصائل أخرى مثل جبهة ثوار سوريا أمهلت الدولة مدة 48 ساعة للانسحاب من سوريا وتسليم أسلحتها بالإضافة طبعاً إلى الفصيل الأكبر اليوم في المشهد السياسي السوري وهو الجبهة الإسلامية التي تتشكل من أهم الفصائل بينما ما يزال موقف جبهة النصرة أنا في تقديري ليس محسوماً بدرجة رئيسية ومن الواضح أن بيان الدولة قبل البيان الذي أذعموه كان فيه مناشدة ضمنية لجبهة النصرة ولعدد من الكتائب الأخرى للوقوف مع الدولة في مواجهة هذه الحملة التي تتعرض لها ومحاولة التلويح أو التلميح للدولة بأنه إذا كانت اليوم الدولة عفواً الجبهة إذا كانت اليوم الدولة هي المستهدفة فغداً ستدفع جبهة النصرة هي الأخرى ثمن هذا، أنا أعتقد أن الدولة اليوم في مأزق حقيقي ففي بيانها الأخير وتهديدها بالانسحاب من الجبهات هو يعود إلى أنها بالفعل تعرضت لخسائر كبيرة.

تنظيم الدولة في خدمة النظام السوري

الحبيب الغريبي: سنعود إليه بالتفصيل لاحقاً، سيد عبد الرحمن الحاج إذن ضيفنا من عمّان يقول بأن ما جرى ليس مفاجئاً هو نتيجة إرهابات سابقة وأن الصدام كان حتمياً بشكل أو بآخر، أنتم في المجلس الوطني جزء طبعاً ومكون رئيسي من الائتلاف الوطني للثورة قلموها صراحةً وإن كان في توقيت متأخر بحسب قراءات البعض أن الدولة الإسلامية في العراق والشام هي صنيعَة النظام السوري وأسميتها صراحةً بمليشيات الرئيس السوري، ما وجهة هذه الاتهامات أو ما هي مرتكزاتها المنطقية؟

عبد الرحمن الحاج: أولاً أحب أن أوضح أن الائتلاف الوطني أصدر قبل ثلاثة أشهر بياناً أدان فيه داعش وقال إنها تنظيم يواجه الثورة وأنه يصب أجنداته في أجندات النظام السوري، وبالتالي البيان الجديد البيان الأخير ليس جديداً في مستوى موقف الائتلاف من تنظيم الدولة وإنما هو يواكب السياق الجديد وأيضاً يضع الأمور في نصابها خصوصاً مع تزايد حالات التحرش التي كان يقوم بها تنظيم الدولة في المناطق الشمالية وخصوصاً أنه سارع في محاولة السيطرة على كامل القوس الشمالي الذي يمثل الرئة التي تتنفس منها الكتائب السورية في الشمال، وبالتالي أصبحت الأمور خطيرة للغاية وخصوصاً أيضاً في الفترة الأخيرة عندما حاول هو أن يفتحم الأتارب التي تعتبر الممر الرئيسي الوحيد الباقي لمدينة حلب من خلال باب الهوى وإذا أحكم سيطرته على هذا

الممر كان يمكن أن يؤدي إلى خنق ورود السلاح أو على الأقل تصعيب وصول السلاح إلى الكتائب وحتى الإمدادات الإغاثية وبالتالي..

الحبيب الغريبي: ولكن السؤال هنا سيد عبد الرحمن طالما نتحدث عن تاريخية المسألة، السؤال هنا كيف تُركت هذا التنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام ربما يؤسس نفسه بشكل فاعل على الأرض طوال هذه الفترة الأخيرة خاصة في الشمال السوري؟

عبد الرحمن الحاج: يعني هو بالأساس كان في انقسام، حصل انقسام مع جبهة النصرة وجبهة النصرة كانت لديها أجندة واضحة في إسقاط نظام الأسد وربما لديها أجندة أخرى ولكن فيما يخص الثورة السورية هي واحدة من القوى العسكرية التي كانت تدعم الثورة السورية وعندما حصل الانقسام لم يكن واضحاً ما الذي يمكن أن يكون عليه شكل التنظيم المنبثق عن جبهة النصرة، لم يكن متوقفاً أن يلعب الدور الذي لعبه في العراق أو حتى أن يلعب دوراً ضد الثورة السورية نفسها ليس معنيين، ليس معنياً هذا التنظيم بالثورة السورية هو معني بمشروع آخر كلياً، حتى أن أدبياته أو حتى ما هو متناقل بين عناصره وفي سياق حوارات تجري بينهم وبين العسكريين أو حتى مع المعتقلين هم يتحدثون بسخرية بالغة تجاه الثورة السورية وبالتالي يعني مع الأيام بدأت تظهر توجهات هذا التنظيم وبدأ الجميع يتوجس من هذا التنظيم، لنلاحظ أنه يعني حتى اليوم لم يصدر أي موقف أو لم يصدر أي موقف أو أي بيان من قبل قوى سياسية ضد جبهة النصرة، بالرغم من أن جبهة النصرة لا تختلف في انتمائها لتنظيم القاعدة ولكن جبهة النصرة لديها أجندة على الأقل مرتبطة ومتلاحمة مع الثورة إلى حد كبير في حين الآن الاستفزازات التي قامت بها وأيضاً أن المشروع الذي يقوم على الأرض والذي تبين أنه على الإطلاق لا يصب في مصلحة الثورة هو الذي دعا إلى هذا الموقف إضافة إلى أنني أريد أن أوضح شيئاً، صغير جداً وهو مهم، وهو أنه في الأسبوع الأخير تصاعدت عمليات التنظيم بشكل ملفت للنظر لا ندري ما إذا كان هذا من أجل إفشال الذهاب إلى جنيف أو من أنه متخوف من أن يسفر جنيف عن أي نتائج وبالتالي يكون هو الطرف المستهدف بعده.

الحبيب الغريبي: طيب، سيد أبو رمان يعني واضح أن هذا التنظيم على الأقل في الفترة الأخيرة لم تعد له حاضنة شعبية بدليل المظاهرات التي خرجت خاصة في مدينة إزاز يعني تنديداً به ومطالبة برحيله، يعني هل معنى هذا أن هذا التنظيم أصبح تنظيم persona non grata أو تنظيم غير مرغوب به على الإطلاق على المستويين الرسمي

بين قوسين والشعبي أيضاً؟

محمد أبو رمان: يعني أنا بتقديري المسألة معقدة أكثر من ذلك، في البداية لم تكن هنالك في الأصل حاضنة شعبية للدولة في سوريا بقدر ما كان هناك ظروف موالية بيئة خصبة ساعدت على نمو الدولة وأبرز معالم هذه البيئة حالة الفوضى الأمنية حالة الشعور بانعدام الأمل بغياب الأفق السياسي بتخاذل المجتمع الدولي تجاه ما يحدث في سوريا بانفتاح الحدود كل ذلك وكل هذه العوامل أدت إلى حضور الدولة وصعودها وانتشارها في العديد من المناطق في سوريا لكن عندما تبدأ الدولة بتطبيق أجندتها الدينية كما جاء في التقرير وعندما تتضح رؤيتها لمستقبل ما بعد الأسد ورؤيتها للدولة الدينية بالتأكيد هذا سيؤدي إلى صدام مع المجتمع السوري كما أدى إلى صدام سابقاً مع المجتمع العراقي، لكن هذا لا يعني أيضاً بالضرورة نهاية الدولة أو نهاية التنظيم في سوريا طالما أن هنالك حالة من الفوضى وغياب الأفق السياسي حالة من الارتباك مثل هذه الظروف تساعد دائماً على بقاء الدولة على وجودها، لكن تتحول الدولة من طور إلى طور..

الحبيب الغريبي: سيد أبو رمان.

محمد أبو رمان: ما تراجعت.. فقط ملاحظة بس دقيقة مهمة هذه، في العراق عندما تحولت من الدولة وانهارت معها الصحوات رجعت اتخذت طابع عمل العصابات وعمل المافيا..

الحبيب الغريبي: طيب، سيد أبو رمان هذا هو سؤالي في الحقيقة، هذا هو سؤالي في الحقيقة نحن في صلب الموضوع يعني هل هناك رابط فعلي بين هذه الدولة يعني دعني أقول ربما في تمظهرها السوري وفي الأنبار أيضاً يعني وما الذي يبرر ربما هذا الوجود إن صح؟

محمد أبو رمان: بالفعل هذا السؤال في صميم حديثنا أنه لا بد من نأخذ الصورة الإقليمية الكلية، إذا نظرنا إلى ما يحدث في الأنبار ونظرنا إلى ما يحدث في سوريا وفي حلب ونظرنا أيضاً إلى إعلان الدولة بالأمس دخولها إلى لبنان وأنها ضربت معاقل حزب الله نحن نتحدث عن ثلاثة مجاميع سنوية كبرى في المنطقة فيها ملايين العرب المسلمين يشعرون بحالة من الاستهداف السياسي وهنالك صراع هويات يشعرون به ولا يوجد أي رصيد سياسي لا يوجد عنوان سياسي، مثل هذا الفراغ السياسي هو الذي منح الفرصة للدولة لمحاولة العودة وبسط نفوذها في الأنبار والفلوجة وحتى في مناطق شمال سوريا

وهو أدى إلى تكرار الأخطاء السابقة فاصطدمت تلقائياً ببعض السكان في الفلوجة والأنبار ولاحظ في الأنبار والفلوجة طلبوا من الجيش العراقي عدم التدخل يعني العشائر الموجودة هناك لأنه لا يريدون أن يمتزج ما يحدث بينهم وبين القاعدة بأجندة الجيش العراقي ونفس الأمر أنا اعتقد في سوريا النظام يحاول توظيف الدولة وتوظيف أجندة الدولة خارجياً وداخلياً وتسويقها بأنه يقوم بحرب على الإرهاب ولكن فصائل الثورة تحاول بالمقابل الدفاع عن هوية الثورة وتحاول أن تصد تنظيم الدولة حتى لا يختطف الثورة السورية فهناك شيء مشترك وعنوانه أزمة الهوية والفراغ السياسي الذي تعيشه هذه المجتمعات.

مآلات الصراع بين الفصائل المسلحة وتنظيم الدولة

الحبيب الغريبي: في سؤالنا عن مآلات هذا الصراع، هل ستترك الآن الدولة يعني تحارب من قبل الجميع مع أن هناك ربما تحالفات على الأرض ستنتسج مع مجموعات أخرى وهنا أسأل بالتحديد عن موقف الجبهة الإسلامية الذي بدا وكأنه يمسك بالعصا من الوسط؟

محمد أبو رمان: لا أنا بتقديري الجبهة الإسلامية بدأت بالفعل معركتها مع الدولة خلال الأسابيع الماضية ربما ظهورها وبروزها في الحرب الأخيرة في أثارب ليس بالقوة نفسها لكن أحرار الشام الطيب الذي قتل أبو الريان هو من الأحرار، بدأت بالفعل قبل أسابيع والأحرار هي العمود الفقري للجبهة الإسلامية بدأت حرباً مكشوفة مع الدولة وبتقديري نحن أمام نقطة اللاعودة في الصراع بين هذه الفصائل وهناك بالفعل بدأت تتوحد الجهود لتتشكل جبهة كبيرة من هذه الفصائل في إدلب في حلب في المناطق الشمالية في مواجهة تنظيم الدولة.

تهديدات بالانسحاب من جبهات القتال

الحبيب الغريبي: سيد عبد الرحمن الحاج يعني في بيانها الأخير الدولة الإسلامية تهدد وتفرض شروطها وتقول أنه إذا لم يقع الاستجابة لهذه الشروط فإنها ستسحب من جبهات القتال مع النظام، كيف تقرؤون هذا التهديد، وإلى أي حد يمكن أن يخلق ثغرة هامة في الصراع مع النظام؟

عبد الرحمن الحاج: يعني من المعروف أن تواجد الجبهة الإسلامية الجبهة عفوياً تواجد تنظيم الدولة في الجبهات هو تواجد قليل، طبعاً التواجد الأساسي هو للجبهة الإسلامية

وجبهة النصره وعدد آخر من الكتائب المعروفة التي تشارك الآن أيضاً في المعارك ضد تنظيم الدولة وبالتالي لا نتوقع أن تحصل يعني ثغرات كبيرة خصوصاً أن هنالك انقسامات في تنظيم الدولة حصل خلال الأيام الماضية منذ بدأت يعني المعارك ضده خلال اليومين الماضيين وهذا أيضاً ربما يعزز الطرف الآخر يعني سيكون ينتقل الرصيد من تنظيم الدولة إلى الجبهة جبهة النصره أو ربما الجبهة الإسلامية، وهنالك حالة يعني نستطيع أن نقول أنها حالة تعويض يعني الأطراف الموجودة على الأرض تخرج من الدولة وتصب في كيانات أخرى، لكن الشيء الأساسي هو أن وجود الدولة-تنظيم الدولة- على الجبهات هو وجود محدود وفي غالب الأحيان هي تحاول أن ترسخ وجودها داخل الأراضي المحررة وفي حال انشغال الكتائب في المعارك في الجبهات تحاول هي أن تتمدد على الأراضي من أجل أن تبسط سيطرتها وتستبق الأمور.

الحبيب الغريبي: طيب، الآن ما هي تبعات هذا النضال الداخلي إن صح التعبير تبعاته السياسية ونحن على مسافة قصيرة من مؤتمر جنيف 2 ولو أن المجلس الوطني عبر صراحةً عن أنه لن يشارك في هذا المؤتمر، ألا يمكن أن تكون هناك تداعيات يعني غير محمودة لتفجر الوضع الداخلي؟

عبد الرحمن الحاج: من الناحية السياسية طبعاً هذا سيصب في إعادة الاعتبار للثورة السورية باعتبارها ثورة ضد نظام وليست تنظيمات إرهابية كما يحاول النظام أن يروجها والذي ساعد في ذلك ممارسات تنظيم الدولة، الآن هذا سيعيد الألق للثورة السورية وسيساعد أيضاً الائتلاف على تحسين موقفه لأنه تعرف أن النظام حاول أن يضع على رأس أجندة جنيف أو يريد أن يضع ذلك بالتعاون مع حلفائه روسيا وإيران أن يكون البند الرئيسي في مؤتمر جنيف 2 هو محاربة الإرهاب، على أساس أن الثورة السورية لم يعد هنالك ثورة وأن هنالك تنظيمات إرهابية وداعش تعتبر هي أو تنظيم الدولة يعتبر هو التنظيم الأساسي المشار إليه أو المعني بهذا الموضوع، الآن الأمور بدأت تتغير وحتى الأصدقاء الإقليميين حين بدأت نظرتهم تتغير يمكن أن يكون الوضع الجديد مساعداً للقوى السياسية أن تكون في وضع أحسن لكن نحن..

الحبيب الغريبي: معلى، الوقت.

عبد الرحمن الحاج: لا نستطيع أن نتكهن، نعم.

الحبيب الغريبي: يعني إذا هناك جملة..

عبد الرحمن الحاج: ممكن أن تتحول الأمور إلى مسار آخر.

الحبيب الغريبي: جميل، سيد عبد الرحمن الحاج عضو الأمانة العامة في المجلس الوطني السوري من اسطنبول، سيد محمد أبو رمان الباحث المتخصص في شؤون الجماعات الإسلامية من عمّان شكراً جزيلاً لكما، بهذا تنتهي هذه الحلقة إلى اللقاء في حديث آخر من أحاديث الثورة العربية دمتم برعاية الله.